وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية القانون

المحاضرة الرابعة

تطور النظام النقابي

تطور النظام النقابي للعمال في العالم وفي الوطن العربي، مع تركيز خاص على العراق

. أولاً: تطور النظام النقابي للعمال في العالم

. النظام النقابي العالمي من بعدة مراحل تاريخية قبل أن يصل إلى شكله الحالي. كان الدافع الأساسي لتطوره هو حماية حقوق العمال والدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة في ظل استغلال العمال خلال الثورة الصناعية في أوروبا. .

١. نشأة النقابات في أوروبا (القرن ١٨) والقرن (١٩)

بدايات النقابات العمالية

. ظهرت النقابات العمالية لأول مرة خلال الثورة الصناعية في بريطانيا وأوروبا في القرن الـ ١٨ كانت هذه الفترة تتميز بظروف عمل قاسية واستغلال للعمال، مما دفعهم إلى التجمع للدفاع عن حقوقهم.

النقابات الأولى كانت سرية، حيث منعت القوانين العديد من الدول تشكيل تجمعات عمالية.

ظهور النقابات القانونية

مع نهاية القرن الـ ١٩ وبداية القرن الـ ٢٠، بدأت الحكومات في أوروبا تتبنى قوانين تعترف بحق العمال في التنظيم النقابي. على سبيل المثال، قانون النقابات البريطاني لعام ١٨٧١ كان نقطة تحول تاريخية في الاعتراف الرسمي بالنقابات العمالية.

حركات الإضراب العمالي

. تطورت النقابات لتصبح قوة مؤثرة في تنظيم الإضرابات العمالية، خاصة في الدول الصناعية الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا. من خلال الإضرابات والمفاوضات، نجحت النقابات في تحسين ظروف العمل والأجور.

. ٢. تطور النقابات في الولايات المتحدة القرن ١٩ والقرن (٢٠)

النقابات المبكرة في أمريكا

. في الولايات المتحدة، بدأت الحركة النقابية في أوائل القرن الـ ١٩ مع إنشاء النقابات المحلية والصناعية. كانت نقابة العمال الأمريكيين) (AFL واحدة من أبرز النقابات في نهاية القرن ١٩، حيث ركزت على تحسين ظروف العمل والأجور.

الاعتراف القانوني بالنقابات:

. في فترة الثلاثينيات من القرن الـ ٢٠ ، اعترفت الحكومة الأمريكية بحق العمال في التنظيم والإضراب من خلال قانون العلاقات العمالية الوطنية لعام ١٩٣٥ (قانون واجنر)، الذي أنشأ الأساس القانوني لعمل النقابات

. النظام النقابي بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ وما بعده)

. الاتحاد العالمي للنقابات

. بعد الحرب العالمية الثانية، تشكلت العديد من الاتحادات العالمية للنقابات بهدف توحيد جهود العمال على مستوى دولي من أبرز هذه المنظمات الاتحاد العالمي للنقابات ((WFTU ، الذي تأسس عام ١٩٤٥ ويهدف إلى تمثيل العمال في الساحة الدولية.

. منظمة العمل الدولية (ILO

تأسست منظمة العمل الدولية عام ١٩١٩ كجزء من عصبة الأمم، وأصبحت لاحقا وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. كانت هذه المنظمة نقطة تحول في تحسين ظروف العمال حول العالم، حيث عملت على إقرار معايير العمل الدولية التي تعزز حقوق النقابات العمالية وتضمن حريتها في العمل.

. تطور النظام النقابي للعمال في الوطن العربي

. النظام النقابي في العالم العربي نشأ تحت تأثير الاستعمار الأجنبي والثورات الاجتماعية وكان له تطور مميز يتأثر بالسياقات السياسية والاقتصادية لكل دولة.

١ بدايات الحركة النقابية في العالم العربي:

في معظم الدول العربية كانت بنايات الحركة النقابية مرتبطة بالحركات الوطنية التي قاومت الاستعمل كان العمال دور رئيسي في دعم الثورات الوطنية من خلال الإضرابات والمظاهرات.

. النقابات في مصر

مصر كانت من أوائل الدول العربية التي شهدت تأسيس نقابات عمالية. يعود تاريخ الحركة النقابية في مصر إلى نهاية القرن ١٩ مع إنشاء نقابة عمال السكة الحديد عام ١٩٠٩.

الحركة النقابية في المغرب العربي

في الجزائر وتونس والمغرب، كانت النقابات جزءا من الحركة الوطنية التي طالبت بالاستقلال عن الاستعمار الفرنسي في الجزائر، تأسست النقابات العمالية في ظل الاحتلال الفرنسي وكانت جزءا من النضال الوطني.

٢ مرحلة ما بعد الاستقلال (منتصف القرن ٢٠)

بعد حصول العديد من الدول العربية على استقلالها في منتصف القرن الـ ٢٠ شهدت الحركة النقابية توسعا كبيرا أصبح العمال يطالبون بتحسين ظروف العمل والأجور .

دور الدولة في تنظيم النقابات

في بعض الدول العربية الجهات الحكومات إلى السيطرة على التقنيات وإخضاعها الرقابة الدولة على سبيل المثال، في مصر بعد ثورة ١٩٥٢، ثم العظيم الحركة النقابية تحت مظلة الدولة من خلال الاتحاد العام لنقابات عمال مصر.

.تطور النقابات في الخليج

.في دول الخليج، بدأ تأسيس النقابات بشكل متأخر مقارنة بدول شمال إفريقيا وبلاد الشام .لكن مع تطور الاقتصاد النفطي وزيادة عدد العمال المهاجرين، ظهرت الحاجة إلى تنظيم نقابي للدفاع عن حقوق العمال في هذه الدول.

٤.التحديات الحالية

.تواجه النقابات العمالية في الدول العربية تحديات كبيرة تتعلق بحرية التنظيم والعمل .في بعض الدول، تفرض قيود على حق العمال في تكوين نقابات أو ممارسة الإضراب .ومع ذلك، لا تزال الحركة النقابية تسعى للدفاع عن حقوق العمال وتحسين أوضاعهم.

تطور النظام النقابي في العراق

١. بدايات الحركة النقابية في العراق العهد الملكي

.بدأت الحركة النقابية في العراق خلال العهد الملكي في بداية القرن الـ ٢٠تأثر العراق بالتطورات في الدول المجاورة مثل مصر وسوريا .شهد العراق في هذه الفترة أولى محاولات العمال لتنظيم أنفسهم في نقابات بهدف تحسين ظروفهم المعيشية.

.**أول قانون للعمل والنقابات** في عام ١٩٣٦، صدر أول قانون للعمل في العراق، والذي اعترف بحق العمال في تنظيم النقابات .تأسست أول نقابة عمالية في بغداد عام ١٩٣٤كان هذا القانون بداية تنظيم العلاقات بين العمال وأرباب العمل.

٢. .تطور النقابات في ظل الحكم الجمهوري :(١٩٦٨-١٩٥٨)

.بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨التي أطاحت بالنظام الملكي، شهد العراق فترة من الإصلاحات الاجتماعية والسياسية .قانون النقابات لعام ١٩٥٨سمح بإنشاء العديد من النقابات العمالية في مختلف القطاعات.

.في هذه الفترة، كانت النقابات العمالية جزءًا من حركة التحرر الوطني وكانت لها مشاركة فعالة في الحياة السياسية.

٣.النقابات في ظل حزب البعث (٢٠٠٣-١٩٦٨)

.مع وصول حزب البعث إلى السلطة عام ١٩٦٨، تم تحويل النقابات إلى أدوات سياسية تحت سيطرة الدولة تم إنشاء الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق، والذي أصبح المنظمة النقابية الوحيدة المعترف بها استخدم النظام النقابات لتعزيز سيطرته على العمال ومنع أي نشاط نقابي مستقل ..كانت النقابات في هذه الفترة جزءًا من النظام الحاكم، وكان النشاط النقابي محدودًا وتحت الرقابة.

النقابات بعد سقوط نظام البعث (٢٠٠٣)

.بعد سقوط نظام البعث في ٢٠٠٣، شهد العراق تحولات كبيرة في النظام النقابي .تمتعت النقابات بحريات أكبر وتم السماح بتأسيس نقابات مستقلة• .

.قانون النقابات لعام ٢٠١٥ جاء هذا القانون ليعزز حقوق العمال في تكوين نقابات حرة، وينظم العمل النقابي في ظل الظروف الجديدة التي يعيشها العراق القانون الجديد أعاد للنقابات العمالية دورها في الدفاع عن حقوق العمال بعد سنوات من التهميش.

٥.التحديات الحالية للنقابات العمالية في العراق:

.لا تزال النقابات العمالية في العراق تواجه تحديات كبيرة مثل التدخل السياسي، ضعف البنية التحتية، والفساد .كما أن الوضع الأمني والاقتصادي الهش يؤثر على قدرة النقابات على الدفاع عن حقوق العمال بشكل فعال.